أسد الغابة

وقال محمد بن سعد عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن رزام بن سعيد الضبي قال : سمعت أبي ينعت عليا قال : كان رجلا فوق الربعة ضخم المنكبين طويل اللحية - وإن شئت قلت : إذا نظرت إليه قلت : آدم وإن تبينته من قريب قلت : أن يكون أسمر أدنى من أن يكون آدم .

وقال محمد بن سعد : حدثنا عفان بن مسلم حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن قدامة بن عتاب قال : كان علي ضخم البطن ضخم مشاش المنكب ضخم عضلة الذراع دقيق مستدقها ضخم عضلة الساق دقيق مستدقها - قال : ورأيته يخطب في يوم من الشتاء عليه قميص وإزار قطريان معتم بشيء مما ينسج في سوادكم .

وقال ابن أبي الدنيا : حدثني أبو هريرة حدثنا عبد ا بن داود حدثنا مدرك أبو الحجاج قال : رأيت عليا يخطب وكان من أحسن الناس وجها .

وقيل : كان كأنما كسر ثم جبر لا يغير شيبه خفيف المشي ضحوك السن .

وبالجملة فمناقبه عظيمة كثيرة فلنقتصر على هذا القدر منها ومن يريد أكثر من هذا فقد جمعنا مناقبه في كتاب جامع لها والحمد رب العالمين .

ورثاه الناس فأكثروا ؛ فمن ذلك ما قاله أبو الأسود الدؤلي وبعضهم يرويها لأم الهيثم بنت العريان النخعية : .

ألا يا عين ويحك أسعدينا ... ألا تبكي أمير المؤمنيا .

تبكي أم كلثوم عليه ... بعبرتها وقد رأت اليقينا .

ألا قل للخوارج حيث كانوا ... فلا قرت عيون الشامتينا .

أفي الشهر الحرام فجعتمونا ... بخير الناس طرا أجمعينا .

قتلتم خير من ركب المطايا ... فذللها ومن ركب السفينا .

ومن لبس النعال ومن حذاها ... ومن قرأ المثاني والمبينا .

وكل مناقب الخيرات فيه ... وحب رسول رب العالمينا .

لقد علمت قريش حيث كانوا ... بأنك خيرها حسبا ودينا .

إذا استقبلت وجه أبي حسين ... رأيت البدر راق الناظرينا .

وكنا قبل مقتله بخير ... نرى مولى رسول ا فينا .

يقيم الحق لا يرتاب فيه ... ويعدل في العدا والأقربينا .

وليس بكاتم علما لديه ... ولم يخلق من المتجبرينا .

كأن الناس إذا فقدوا عليا ... نعام حار في بلد سنينا .

فلا تشمت معاوية بن حرب ... فإن بقية الخلفاء فينا .

وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب فيه أيضا : .

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف ... عن هاشم ثم منها عن أبي حسن .

البر أول من صلى لقبلته ... وأعلم الناس بالقرآن والسنن .

وآخر الناس عهدا بالنبي ومن ... جبريل عون له في الغسل والكفن .

من فيه ما فيهم لا تمترون به ... وليس في القوم ما فيه من الحسن .

وقال إسماعيل بن محمد الحميري : .

سائل قريشا به إن كنت ذاعمه ... من كان أثبتها في الدين أوتادا .

من كان أقدم إسلاما وأكثرها ... علما وأظهرها أهلا وأولادا .

من وحد ا إذ كانت مكذبة ... تدعو من ا أوثانا وأندادا .

فمن كان يقدم في الهيجاء إن نكلوا ... عنها وإن يبخلوا في أزمة جادا .

من كان أعدلها حكما وابسطها ... كفا واصدقها وعدا وإيعادا .

إن يصدقوك فلن يعدوا أبا حسن ... إن أنت لم تلق للأبرار حسادا .

إن أنت لم تلق أقواما ذوي صلف ... وذا عناد لحق ا جحادا .

ومدائحه ومراثبه كثيرة Bه . فلنقتصر على هذا ففيه كفاية والحمد وسلام على عباده الذين اصطفى .

علي بن طلق بن المنذر : .

علي بن طلق بن المنذر بن قيس بن عمرو بن عبد ا بن عبد العزى بن سحيم بن مرة بن الدول الحنفي .

روى عنه مسلم بن سلام